الاسلمي وفي بعض النسخ زيادة مص والظاهر انه ليس في محله بل موضعه ماسياتي
بعد قوله اللهم اني اسألك بانك انت الله الاحد الصمد الى آخره مص
اي رواه ابن ابي شيبة اشعار بان صدر الحديث مشترك بين اصحاب الرموز جميعا
الا لفظ الاعظم فانه مختص بمص وبما بعده المذكور سابقا للرموز المتقدمة والدعاء
الثاني لابن ابي شيبة وحده واسم الله تعالى العظيم الاعظم عه حب مس امص
اي رواه الاربعة وابن حبان والحاكم والاحمد وابن ابي شيبة عن انس على ماسياتي
ووقعت هذه الرموز في نسخة السيد اصيل الدين بعد العظيم والصحيح ما في بعض النسخ
من انه وضع رمز الاربعة وابن حبان والحاكم فوق لفظ العظيم على ما يدل عليه قول
المص في تصحيح المصابيح رواه الاربعة واحمد وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة
ولفظه ولفظ احمد باسمه الاعظم ولفظ الباقين باسمه العظيم وزاد ابن ماجة
بعد لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وزاد ابن حبان الحنان قبل المنان ولم يذكره
ابن ابي شيبة يا حي يا قيوم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى اللهم
اني اسالك بان لك الحمد اي لا لغيرك الحمد اي جميع افراده فانه وان حمد غيره صورة
لكن يرجع اليه حقيقة فان اللام للاستغراق على ما هو مقتضى مذهب اهل السنة
خلافا للمعتزلة على ما ذكره صاحب المدارك وهو مبني على مسألة خلق الافعال
وعلى تقدير ان يكون التعريف للجنس فهو في هذا المقام يرجع الى الاستغراق بمعونة
لام التخصيص ولا يبعد ان يراد بالتعريف العهد فالمراد الحمد اللائق له وهو حمده
بذاته لذاته وصفاته كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله انت كما اثنيت على
نفسك او ما حمده غيره من الانبياء والاولياء فان العبرة بحمدهم اولئك المستحقين
الحمد على الاطلاق وسواء حمدت او لم تحمد او لك الحامدية والمحمودية
لا اله الا انت استيناف بيان او متضمن للتعليل وحدك اي منفردا بالذات

وحدك

لا شريك لك

الهامش: ورمز احمد وابن ابي شيبة فوق لفظ الاعظم — حبان — دون حمد غيرهم

لا شريك لك اي في الصفات وقوله وحدك منصوب على الحال عند الكوفية
وعلى المصدر عند البصرية بتاويل منفردا فقوله لا اله الا انت اه توحيد اجمالي
وما بعده تاكيد تفصيلي ولهذا ذهب الحنفي حيث قال وحدك منصوب على الحال عند
البصريين وعلى الظرف عند الكوفيين انتهى والتحقيق ان وحدك حال عند الكل لكن بتاويل
عند البصريين وبلا تاويل عند الكوفيين ثم قال كان كلا من هاتين الجملتين اعني
وحدك لا شريك لك موكدة لما قبلهما انتهى والتاسيس كما قدمناه اولى ثم
اعلم انه يكتب رمز ابن ماجة فوق قوله وحدك لا شريك لك ورمز ابن
حبان فوق قوله الحنان المنان وهو بتشديد النون الاولى اي الرحيم بعبادة
فعال للمبالغة من الحنان بالتخفيف بمعنى الرحمة المنان بتشديد النون ايضا اي
المنعم المعطي من المن وهو العطاء لا من المنة وان كان له المنة في عطائه بل
وفي بلائه وكثيرا ما يرد المن في كلامهم بمعنى الاحسان فالمعنى انه كثير العطاء وقال
صاحب الصحاح من عليه منا انعم عليه والمنان من اسمائه تعالى قال ميرك ويجوز ان يكون
من المنة اي الله سبحانه كثير الامتنان على عباده بايجادهم وامدادهم وهدايتهم
الى الايمان واعانتهم بانواع البر والاحسان انتهى وعن علي كرم الله وجهه
الحنان من يقبل على من اعرض عنه والمنان من يبدا بالنوال قبل السؤال
بديع السموات والارض اي مبدعهما مخترعهما على غير مثال سبق وقيل
بديع السموات وارضه وهو مرفوع في اكثر النسخ المصححة والاصول المعتمدة على انه صفة
المنان او خبر لمبتدا محذوف فهو هو وفي نسخة بالنصب على المدح او بتقدير
اعني وقال المص في تصحيح المصابيح يجوز فيه الرفع على انه صفة المنان والنصب
على النداء ويقويه رواية الواحدي في كتاب الدعاء يا بديع السموات والارض
قلت ويؤيده ايضا قوله يا ذا الجلال والاكرام اي يا صاحب الصفات

الهامش: لا شريك لك حسب — أنعم عليه — مع حذف حرف النداء ١٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)